لا يوجد أي معنى في اللسانيات لا يكون له حضور لفظي في الرسالة فكل اختلاف في المعنى يطابقه ضرورة اختلاف في اللّفظ في مكان ما من الرسالة [1].

ونستدلّ عليه أيضا بقول بلومفيلد:

"إن الاشكال النحوية لا تشذّ عن المبدإ العام بل قل المصادرة التالية: إن اللسان لا يمكن أن يبلغ إلاّ المعاني المرتبطة ببعض خصائص اللّفظ [2].

ونستدلّ عليه أيضا بتبني اللسانيين مصطلح commutation حتّى وإن لم يوافقوا هيلمسليف في كلّ أقواله.

ولكننا لن نقيس المنوال النحوي العربي في ما يتعلّق بجانب المضمون بمنوال محدّد. غايتنا أن نتبيّن مدى توفّر حدّ أدنى من الكفاية الوصفيّة في المنوال النحوي العربي بالمقاييس الّتي تحدّدها فرضيات هيلمسليف حول بنية الألسنة البشريّة في النقاط الرئيسية التالية الضروريّة لصياغة منوال نحوي:

- الجملة : أو بتعبير هيلمسليف الصنف [المجرد] الأكبر الّذي يشتمل على المكوّنات وتحتمل تحليلا مسترسلا.
- أقسام الكلم.
- العلاقات بين أقسام الكلم أو الوظائف النحويّة
- الوحدات الدنيا التي لا تقبل مزيدا من التحليل

وتمثل هذه المفاهيم الأقسام الأربعة للبحث بعد هذا المدخل النظري.

---

1 أ. مارتيني A. Martinet مبادئ في اللسانيات العامّة بالفرنسيّة الفقرة رقم 2 - 8

2 بلومفيلد (Bloomfield)

الترجمة الفرنسية _ le langage الفقرة رقم 7 - 10 ص 159.